ISSN : 2523 – 1871

النمو السكاني في منطقة سلوق

د. محمد مختار العماري•

المستخلص:

تركز الدراسة على النمو السكاني في منطقة سلوق؛ لمعرفة دور الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) وغير الطبيعية (الهجرة) على الزيادة السكانية بالمنطقة، وذلك في فترة السبعينات والثمانينات والتسعينيات. اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي المقارن، وقد توصلت إلى عدة نتائج أهمها: (1) بلغ عدد المواليد في سنة 1973 بمدينة سلوق 647 مولودًا تقريبًا، مع ارتفاع عدد الذكور عن الإناث. (2) شهدت ظاهرة المواليد في سنة 1984 انخفاضا ملحوظا من حيث العدد والمعدل، واستمر الانخفاض في السنوات التالية، حيث بلغ عدد المواليد 398 مولودًا سنة 2012. (3) بلغ عدد حالات الوفيات 30 حالة في السنة خلال عقد السبعينات. (4) كانت الهجرة الوافدة إلى سلوق منخفضة في فترة السبعينات والثمانينات، مع ارتفاع أعداد المغادرين من سنة لأخرى. (5) زاد عدد سكان منطقة سلوق من 5456 نسمة سنة 1973 إلى 16373 نسمة في تعداد 2006، ويمكن تقديره بـ18353 نسمة سنة 2015 و 20425 نسمة سنة 2025. توصي الدراسة بعدة أمور منها: (أ) الاهتمام بالدراسات السكانية؛ لأنها المحور الأساس الذي يعتمد عليه في التخطيط للتنمية. (ب) زيادة الاهتمام بعامل التعليم الذي ينعكس بشكل إيجابي على تنظيم الأسرة. (ج) خلق تنمية مكانية في المنطقة، تعمل على رفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص عمل للسكان. (د) الاهتمام بموظفي السجل المدني، وإعطاؤهم دورات ترفع من مستوى كفاءتهم، وتعزز الوعي بأهمية الإحصاءات الحيوية.

الكلمات المفتاحية: النمو السكاني– الزيادة السكانية – سلوق – المواليد – الوفيات – الهجرة.

المقدمة

يعد النمو السكاني في العالم أبرز المظاهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحديا مهمًا للبشرية، وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي تزايد سكانها بمعدل كبير، يزيد على معدل

• أستاذ مشارك بقسم الجغرافيا – كلية الآداب– جامعة بنغازي.

التزايد في التنمية الاقتصادية بها، وعلى إمكانات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة.(أبو عيانه، 2002).

يعتبر النمو السكاني من الموضوعات الأساسية التي ترتكز عليها معظم الدراسات السكانية، الذي بدوره تبنى عليه العديد من الدراسات الأخرى، مما يفيد في عمليات التخطيط المستقبلية في شتى أنواع التخطيط، من تخطيط عمراني، وتخطيط صناعي، وتخطيط زراعي، وغيره.(كلارك، 1982). إن دراسة السكان في أي منطقة لها أهمية، فالسكان هم أداة التخطيط، وهم هدفه وغايته، ولا يمكن أن يكون التخطيط سليمًا إلا إذا بُني على إحصائيات دقيقة.

يطلق لفظ نمو السكان على التغيرات التي تطرأ على حجم سكان الدولة، أو المدينة أو المنطقة، ولفظ تغير السكان يكون شاملاً؛ لأنه يحصد كل ما يطرأ على سكان مكان ما من تغيرات في الحجم والخصائص وفي نسق التوزيع، فالنمو السكاني يعني الزيادة والتغير الذي يطرأ على حجم السكان نتيجة للزيادة الطبيعية (الفرق بين معدلي المواليد والوفيات) والزيادة غير الطبيعية (الهجرة).

أولا: الإطار النظري للدراسة.

1- مشكلة الدراسة:

شهدت فترة السبعينات والثمانينيات تأثر مكونات النمو السكاني بالارتفاع، حيث ارتفعت معدلات المواليد بسبب ارتفاع مستوى المعيشة، وتوفر المساكن، وفرص العمل الجيدة، ولكن في فترة التسعينات والألفية انخفضت معدلات المواليد؛ نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها البلاد، من حصار في فترة التسعينات؛ وزيادة التعليم خاصة لدى الإناث، ودخولهن إلى سوق العمل، كل ذلك أثر على مكونات النمو السكاني، حيث كان لابد من دراسة النمو السكاني في منطقة سلوق.

2- أهداف الدراسة:

1- معرفة أكثر العوامل تأثيرًا على النمو السكاني في منطقة سلوق.

2- معرفة دور الهجرة في النمو السكاني في منطقة سلوق.

3- توضيح اتجاه النمو في منطقة سلوق.

3- أسئلة الدراسة:

س1: ما دور الزيادة الطبيعية (المواليد – الوفيات) على اتجاه النمو السكاني؟

س2: ما دور الزيادة غير الطبيعية (الهجرة) على النمو السكاني؟

س3: ما اتجاه النمو في منطقة سلوق؟

4- أهمية الدراسة:

إن دراسة السكان في أي منطقة لها أهمية، فالسكان هم أداة التخطيط وهم هدفه وغايته، فلا يمكن أن يكون التخطيط سليمًا إلا إذا بُني على إحصائيات دقيقة.

كما تكمن أهمية الدراسة في أن السكان هم المحور الأساس الذي تدور حوله وتنبع منه كافة الدراسات في شتى المجالات، فدراسة السكان تعد أساس أي عملية تنموية اقتصادية أو اجتماعية، واعتمدت هذه الدراسة على بيانات التعدادات العامة للسكان، والدراسة الحقلية التي أُجريت بمنطقة سلوق من السجل المدني في سنة 2013.

5- منهج الدراسة:

تطلبت هذه الدراسة استخدام عدة مناهج هي كالآتي:

أ- **المنهج التاريخي:** يستخدم هذا المنهج لفهم الظاهرة السكانية عن طريق تتبعها تاريخيًا؛ لمعرفة تطور المراحل التي مرت بها الظاهرة.

ب-**المنهج الوصفي المقارن:** يستخدم هذا المنهج لوصف الظاهرة المدروسة وتشخيصها وتسليط الضوء عليها، والكشف عن العلاقة بينها وبين الظواهر الأخرى، كما يستخدم للمقارنة بين الفترات الزمنية (السبعينات-الثمانينات-التسعينات-الألفية).

6– الأسلوب الكمي:

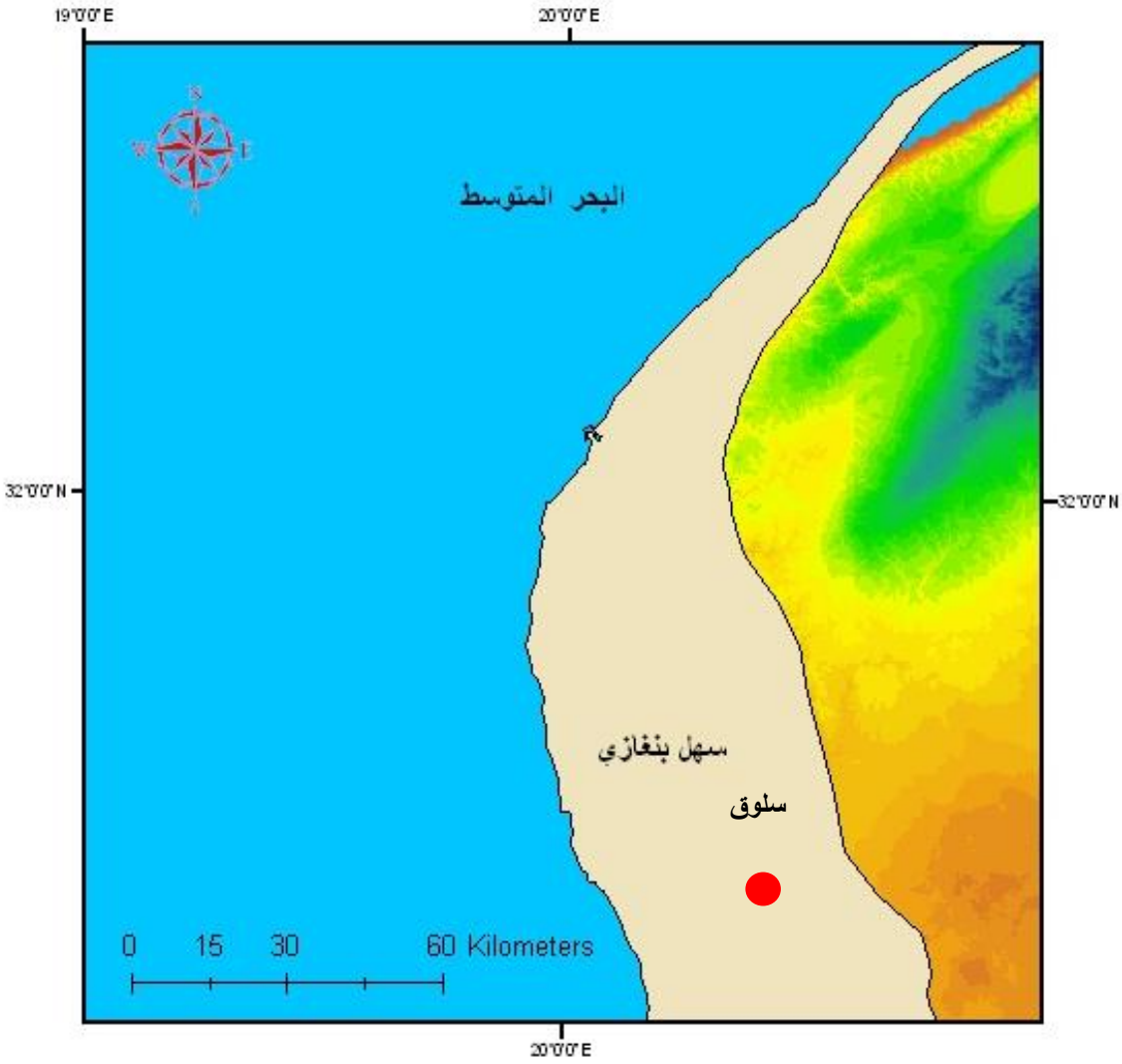
جرى تحليل البيانات بأساليب كمية، فالدراسة تعتمد على التعدادات العامة للسكان، والإحصاءات الحيوية، وبيانات السجل المدني لمنطقة سلوق، كل هذه البيانات تحتاج إلى معالجة عن طريق الأساليب الإحصائية، مثل: المعدلات، النسب ، ومقاييس النمو.

7– الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة:

- الحدود المكانية: تقع منطقة سلوق في الجنوب الغربي من مدينة بنغازي، بمسافة 50 كيلومترًا، ويحدها من الشمال منطقة قمينس بنحو 24 كيلومترًا، ومن الغرب زاوية الطلمون بمسافة 15 كيلومترًا، ومن الشرق آبار بالرحام بمسافة 5 كيلو مترات، ومسوس إلى الجنوب بمسافة تبلغ 80 كيلومترًا.
- أما الحدود الفلكية فهي تقع بين دائرة عرض 16ً. 40-31° شمالاً، وخط طول 9ً. 15-20° (انظر الخريطة 1) ، أما الحدود الزمنية فتمتد ما بين عامي 1973 و2013، حيث يعد تعداد 1973 أكثر دقة وتفضيلاً ، وسنة 2013 فترة الدراسة الحقلية للسجل المدني بمنطقة سلوق.

وتقع هذه الدراسة في خمسة محاور:

- المحول الأول: المواليد في منطقة سلوق.
- المحول الثاني: الوفيات في منطقة سلوق.
- المحور الثالث: الهجرة في منطقة سلوق.
- المور الرابع: النمو السكاني في منطقة سلوق.
- المحور الخامس: التوزيع السكاني على المحلات في منطقة سلوق.



خريطة رقم (1) حدود منطقة الدراسة.

المصدر: من عمل الباحث؛ اعتمادا على صورة القمر الصناعي Landsat

المحور الأول: المواليد:

تعد دراسة المواليد المرجع الأول لمعرفة النمو السكاني وتحديده في أي مجتمع، إذْ إنها تعتبر العامل الرئيس لنمو السكان وخصائصهم وتوزيعهم.

وتعتبر المواليد (الخصوبة) Fertility من أهم التحركات التي تؤثر في حجم الكتلة السكانية، فهي تعني بشكل عام حركة الولادات التي تؤثر في السكان، " وخصوبة السكان لفظ يطلق للدلالة على ظاهرة

ISSN : 2523 – 1871

الإنجاب في أي مجتمع سكاني، ويعبر عنها بعدد المواليد الأحياء، وهي تختلف عن لفظ القدرة على التوالد Fecundity، وهي القدرة على الإنجاب أو القدرة الطبيعية على حمل الأطفال". (أبو عيانه، 2002).

تختلف الخصوبة في العالم نتيجة متغيرات (اقتصادية – اجتماعية – ديموغرافية–وسياسته السكانية)، وبالنظر إلى المواليد بمنطقة سلوق من خلال الجدول (1) يمكن ملاحظة الآتي:

جدول (1) عدد المواليد حسب النوع بمنطقة سلوق خلال عقد السبعينات

* السنة	ذكور	إناث	جملة	المعدل 0%
1973	151	147	298	55.8
1984	221	195	416	43.8
1995	160	150	310	21.3
2006	177	171	348	21.2
2012	211	186	398	21.9

المصدر: التعدادات العامة وبيانات السجل المدني سلوق،2013.

1- بلغ عدد المواليد تقريبًا في سنة 1973 بمدينة سلوق 647 مولودًا، بمعدل 55.8%.

2- يلاحظ ارتفاع عدد الذكور عن الإناث عند الولادة، فقد بلغ عدد المواليد الذكور 157 مولودًا، وعدد المواليد الإناث 147 مولودةً، وبذلك بلغت نسبة النوع عند الولادة 106.7 مولودًا ذكرًا لكل 100 مولود أنثى.

3- شهدت ظاهرة المواليد في سنة 1984 انخفاضا ملحوظا من حيث العدد والمعدل، فقد بلغ عدد المواليد 416 مولودًا؛ أي أقل من سنة 1973 بمقدار 231 مولودًا، كما انخفض المعدل ليبلغ 43.8%، بنسبة انخفاض بلغت 53% من قيمة المعدل السابق، بينما زادت نسبة النوع عند الميلاد لتبلغ 113.3 ذكرًا لكل 100 أنثى.

4- استمر الانخفاض في السنوات التالية، حيث بلغ عدد المواليد 398 مولودًا سنة 2012 بمعدل 21.9%، وبالمقارنة بين سنتي 1973–2012 نلاحظ أن عدد المواليد انخفض بمقدار 258 مولودًا وبنسبة انخفاض بلغت 40%.

5- ساهمت مجموعة من العوامل في انخفاض معدل المواليد بمدينة سلوق، من أهمها: زيادة نسبة التعليم خاصة للإناث، وتحسن المعيشة، وزيادة نسبة التحضر، ودخول المرأة إلى سوق العمل، وتأخر سن الزواج.

جدول (2) معدل الخصوبة العام لمنطقة سلوق 1973-2006*

السنة	معدل الخصوبة العام
1973	350
1984	195
1995	173
2006	186

المصدر: التعدادات العامة وبيانات السجل المدني سلوق، 2012.

وبدراسة معدل الخصوبة العام للمرأة في منطقة سلوق يلاحظ أنه انخفض من 350 طفلًا لكل ألف امرأة في تعداد 1973 إلى 186 طفلًا لكل ألف امرأة في تعداد *2006، ويعزى ارتفاع المعدل في السبعينات إلى الظروف الاقتصادية والاجتماعية، والزواج المبكر، وزيادة حالات الزواج، أما في التعداد الأخير فيرجع إلى تغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية، وزيادة سنة التعليم للمرأة، وتأخر سن الزواج.

جدول (3) معدل الخصوبة العمرية النوعية الخاصة بمنطقة سلوق في تعدادي 1973-2006

التعداد	الفئات العمرية للإناث							
1973	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	المجموع
العدد	81	222	205	36	35	33	38	650
النسبة	12.5	34	31.5	5.7	5.5	5	5.8	100
2006	19-15	24-20	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45	المجموع
العدد	28	45	235	34	30	15	11	398
النسبة	7	11.3	59	8.5	7.5	3.8	2.8	100

المصدر: بيانات السجل المدني سلوق والتعدادات العامة للسكان

* تحسب الخصوبة العربية النوعية الخاصة= عدد المواليد لكل فئة عمرية ن الإناث(15-49)/ عدد الإناث في نفس الفئة 1000 x

أما بالنسبة لمعدل الخصوبة العمرية النوعية الخاصة Age Specific Fertility Rate فمن خلال الجدول (3) يلاحظ أن أعلى فئة للإنجاب في تعداد 1973 هي الفئة (20–24 سنة) بنسبة 34% من مجموع المواليد، يليها الفئة (25–29 سنة) بنسبة 31.5%؛ وذلك لأن هذه الفترة من عمر المرأة تكون أكثر خصوبة من الفئات الأخرى، علاوة على الزواج المبكر، أما أقل الفئات العمرية فكانت (40–44 سنة) بنسبة 5%، والفئة الأخيرة (45–49 سنة) بنسبة 5.8%، وهذا أمر طبيعي؛ وذلك لنهاية الإنجاب لهذه الفئات.

وفي تعداد 2006 يلاحظ أن أعلى فئة للإنجاب هي (25–29) بنسبة 59% من مجموع المواليد، ويتراجع المعدل للفئة (20–24) بسبب تأخر الزواج نتيجة لتعليم الإناث في المنطقة.

المحور الثاني: الوفيات:

وهي العامل الثاني للنمو الطبيعي للسكان، حيث تبدأ رحلة الحياة عند كل الناس من نقطة الميلاد أو لحظته، غير أن هذه المرحلة تختلف طولًا أو قصرًا من إنسان لآخر، ذلك أن الموت يتخطف الناس من كل الأعمار، ولما كان الموت يحصد مختلف الأعمار، فإن دراسة معدلات الوفيات العامة ومعدلات الوفيات العمرية والنوعية تفيد كثيرًا في فهم كثير من جوانب المجتمع المدروس، سواء من النواحي الاقتصادية أو الاجتماعية ومدى التقدم والتخلف. (إسماعيل، 1979).

وبالنظر إلى الوفيات في منطقة سلوق يلاحظ أن عدد الحالات بلغ 30 حالة في السنة خلال عقد السبعينات، منها 16 ذكرًا و14 أنثى، وهو معدل مرتفع مقارنة بالبقية إذ بلغ 7.2%.

جدول (4) المعدلات الخام للوفيات في منطقة سلوق خلال 1973–2006

السنة	المعدل 0%
1973	7.2
1984	6
1995	3.5
2006	3

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الحقلية للسجل المدني سلوق 2013

انخفض المعدل إلى 6% سنة 1984، ولكن العدد زاد مع زيادة السكان إلى 51 حالة في الشهر منها 29 للذكور و21 حالة للإناث، وفي فترة التسعينات انخفض المعدل إلى 3.5%، أما في الألفية فكان المعدل 3%، أما العدد فكان تقريبًا 36 حالة* 21 للذكور و15 للإناث؛ ويعود سبب هذا الانخفاض في المعدل إلى تحسن مستوى المعيشة، وتحسن الظروف الصحية والخدمات الصحية للسكان، وتوفر الأمصال للأطفال.

وبالنظر إلى توزيع الوفيات في منطقة سلوق حسب فئات العمر يلاحظ أنها لا تختلف عن الكتل السكانية الأخرى، حيث إنها تزداد في الأعمار المبكرة (وفيات الأطفال)، وتنخفض انخفاضًا واضحًا في أنها تأخذ شكل حرف U.

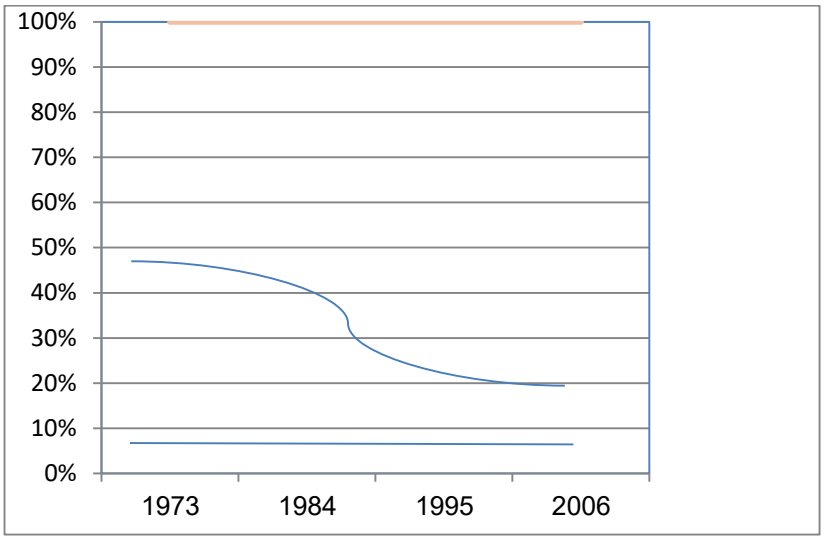
أما أسباب الوفيات في المنطقة فيلاحظ أن أسباب وفيات الأطفال الرضع يعود لأسباب بيولوجية كامنة –أي يولد بها الطفل–كالتشوهات الخلقية، والحوادث في أثناء الولادة، والاختناق، والنقص في النمو، أما بالنسبة لفئة الشباب فمعظم الأسباب ناتجة عن حوادث السيارات، وترتبط عند كبار السن بالمؤثرات البيئية مثل: أمراض الجهاز التنفسي، والجهاز الهضمي، المرتبطة بالمناخ ومصادر الغذاء وظروف الحياة.

جدول (5) الزيادة الطبيعية في منطقة سلوق خلال الفترة (1973–2006)

السنة	معدل المواليد	معدل الوفيات	الزيادة الطبيعية	المتوسط
1973	**55.8**	**7.2**	**48.6**	**المتوسط 31.5%**
1984	**43.8**	**6**	**37.8**	
1995	**25.1**	**3.5**	**21.6**	
2006	**21.2**	**3**	**18.2**	

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الحقلية للسجل المدني سلوق 2013.

* كان متوسط أربع سنوات من 2001 إلى 2022، 2006,2012



شكل (1) معدل الزيادة الطبيعية في منطقة سلوق من 1973– 2008.

وبالنظر إلى الزيادة الطبيعية (Natural Increase) في منطقة سلوق يلاحظ من خلال الجدول (5) والشكل المصاحب أن الزيادة الطبيعية كانت مرتفعة في عقد السبعينات إذ بلغت 48.6%؛ بسبب تحسن الظروف المعيشة والصحية، وعادة الزواج المبكر، وعدم حصول المرأة على تعليم كاف، ثم انخفضت في عقد الثمانينات اذ بلغت 37.8%؛ بسبب زيادة الوعي، وانتشار التعليم خاصة لدى الإناث، كما يلاحظ استمرار انخفاض المعدل في تعدادي 1995، 2006 للأسباب السابقة.

من خلال دراسة الزيادة الطبيعية لمنطقة سلوق يلاحظ أن الزيادة الطبيعية هي المصدر الأساس لنمو سكان المنطقة، أي أن الزيادة الطبيعية التي تتحقق عن طريق الولادات، فهي الركيزة الأساسية لتطور حجم السكان، وذات الأثر الفاعل فيه، إلا أنه لا يمكن إغفال دور الهجرة في زيادة عدد السكان.

المحور الثالث : الهجرة

تعد الهجرة عنصرًا رئيسًا من عناصر الدراسة السكانية؛ ذلك لأنها –فيما عدا الزيادة الطبيعية– تعد المصدر الوحيد لتغير حجم السكان، ومع هذا فإن دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد والوفيات؛ وذلك لاختلاف البيانات بينهما اختلافًا جوهريا. **(أبو عيانه، 1985)**، وبالنظر إلى الهجرة بمنطقة سلوق يمكن تقسيمها إلى:

أولاً: الهجرة الوافدة (الاكتتاب).

جدول (6) الهجرة الوافدة إلى منطقة سلوق من 1970-2012

السنة	ذكور	إناث	جملة	النسبة	المتوسط
1970	7	19	26	%0.5	%0.9
1984	11	10	21	%0.2	
1995	43	50	93	%0.6	
2006	79	137	216	%1.3	
2012	39	326	365	%2	

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الحقلية للسجل المدني سلوق 2013.

من الجدول (6) يلاحظ أن الهجرة الوافدة إلى سلوق كانت منخفضة في فترة السبعينات والثمانينات، حيث بلغ المتوسط السنوي 23 نسمة، وكان أغلبها من الإناث؛ نتيجة زواجهن من المنطقة، زادت في فترة التسعينات إلى 93 نسمة، ثم إلى 216 نسمة سنة 2006. أما في سنة 2012 فكان عددها مرتفعًا، حيث بلغ 365 نسمة معظمها من الإناث، حيث بلغ عددهن 326 أنثى، بينما كان عدد الذكور فقط 39 ذكرًا؛ وذلك بسبب تأثير العامل الاجتماعي والمتمثل في زواج بعض الإناث؛ مما ساهم في ارتفاع أعداد الوافدين للمنطقة.

ثانياً: الهجرة المغادرة (الانتقال).

يلاحظ من خلال الجدول (7) ارتفاع أعداد المغادرين من منطقة سلوق من سنة لأخرى، حيث ارتفع العدد من 40 مغادرًا سنة 1970 إلى 330 مغادرًا سنة 2012، كما يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت في سنة 2012 بلغت نسبتها 1.8% من إجمالي السكان، إضافة إلى ذلك نلاحظ أن أغلب المغادرين من الإناث، وهذا يشير إلى أهمية العامل الاجتماعي، وتأثيره في تيارات الهجرة المغادرة، ومن خلال الجدولين (6-7) نستطيع استخراج صافي الهجرة أو ما يسمى ميزان الهجرة لمنطقة سلوق، يلاحظ أنها كانت بالسالب في سنتي 1970-1984 إذ بلغت 14 ، 34 نسمة على التوالي؛ وذلك يرجع إلى جذب المركز الإداري الرئيس في شرق البلاد، المتمثل في مدينة بنغازي للمهاجرين من منطقة سلوق.

جدول (7) الهجرة المغادرة من منطقة سلوق 1970-2012*

السنة	ذكور	إناث	جملة	نسبة%	المتوسط
1970	15	25	40	1.3	%1.05
1984	20	35	55	0.6	
1995	43	50	93	0.6	
2006	80	90	170	1	
2012	120	210	330	1.8	

المصدر: من عمل الباحث اعتمادا على الدراسة الحقلية للسجل المدني سلوق 2013.

في فترة التسعينات كان هناك ركود اقتصادي في الدولة، تساوت فيها الهجرة الوافدة والمغادرة 93 نسمة، أما في سنة 2006 فقد تغير الميزان لصالح منطقة سلوق بعدد 46 نسمة، و35 نسمة سنة 2012 ، أما أكثر تيارات الهجرة فكانت مع مدينة بنغازي ومدينة أجدابيا.

المحور الرابع : تطور حجم السكان بمنطقة سلوق.

يلاحظ من الجدول (8) أن سكان منطقة سلوق زاد من 5456 نسمة سنة 1973 إلى 16373 نسمة في تعداد 2006، أي أنه تضاعف تقريبًا 3 مرات خلال 30 سنة، ثم أصبح 18353 نسمة سنة 2015، و(تقديرًا)• سيكون 20425 نسمة سنة 2025، أما أرقام السجل المدني فإنها أعلى من ذلك؛ بسبب الاعتماد على أوراق العائلة، لأن مجموعة من السكان هاجروا إلى بنغازي، ولكن سجلاتهم لازالت في منطقة سلوق، فهم نظريا من سكان سلوق، وفعليا هم مهاجرون إلى مدينة بنغازي، وتعود الزيادة في أعداد السكان بالمنطقة إلى عامل الزيادة الطبيعية المتمثل في الفارق بين المواليد والوفيات، والزيادة غير الطبيعية المتمثلة في الفارق بين تيارات الهجرة.

* سنوات مختارة من كتب الهجرة المغادرة بالسجل المدني سلوق، الأرقام غير دقيقة؛ لضعف تسجيل الهجرة الداخلية عمومًا في جميع البلاد، وعدم دقة الطلبة في الحصول عليها.

• التقدير جرى للسكان الليبيين فقط؛ لأنهم غالبية السكان، والأجانب متغيرون.

جدول (8) تطور عدد سكان سلوق 1973–2025

السنة	ليبيون			غير ليبيين			نسبة %		
	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة	ذكور	إناث	جملة
1973	1748	3590	5338	82	36	118	2828	2626	5456
1984	4523	4329	8852	510	122	632	5033	4451	9484
1995	6523	6428	12951	1200	299	1499	7123	6727	14450
2006	7727	7540	15267	862	244	1106	8589	7784	16373
2015	9314	9039	18353						
2025	10370	10055	20425						

المصدر: من عمل الباحث••

وبالنظر إلى النمو السكاني في منطقة سلوق يلاحظ من الجدول (9) أن أعلى نسبة نمو للسكان الليبيين كان في الفترة ما بين تعدادي 1973، 1984، حيث بلغ 5.8 %، وانخفض إلى 3.27% في الفترة 84–1995؛ بسبب انخفاض معدلات المواليد، ثم انخفض إلى 1.86% خلال الفترة 1995–2006 وهو ما يتماشى مع النمو السكاني للبلاد الذي كان مرتفعًا في عقود السبعينات والثمانينات، وبدأ ينخفض في العقود الأخيرة.

جدول (9) النمو السكاني لمنطقة سلوق خلال الفترة 1973–2006*

الفترة الزمنية	النمو للسكان الليبيين	النمو للسكان غير الليبيين	النمو الإجمالي للسكان
1984–1973	%5.8	%39.6	%6.7
1995–1984	%3.27	%12.5	%4.7
2006–1995	%1.68	%2.4-	%1.2

المصدر : من الباحث عن طريق معادلة النمو الحسابية (الآلية)

وبالنظر إلى نمو السكان غير الليبيين يلاحظ أنه كان مرتفعًا في الفترة من 1973–1984 بنسبة 39.6%؛ ذلك أنها فترة الازدهار الاقتصادي للبلاد، وما شهدته من مشاريع اقتصادية مختلفة، وخطط تنمية كبيرة، مما استدعى الاستعانة بالعمالة الأجنبية في جميع المجالات، ولكنه انخفض في

•• اعتمد الباحث في هذه التقديرات على:

1. التعدادات العامة للسكان 1973–2006، وهذه الأرقام لمنطقة سلوق من دون محلي العالمون التي تقع غرب سلوق ب 10كم.
2. تقديرات من مشروع الجيل الثالث وزاوية نطاق بنغازي المحلي، مكتب العمارة للاستشارات الهندسية.

الناتج /ن ك2 التعداد الثاني ك1 التعداد الأول ك الفترة الزمنية بين التعدادين. ← الفرق /ك x 100 ← * ك2–ك1

الفترة 84-1995 إلى 12.5%؛ بسبب انخفاض أسعار النفط والركود الاقتصادي، وما فرض على الدولة من حصار أثر على الناحية الاقتصادية، كما أن أعدادًا كبيرةً من الليبيين أصبحت تحل محل الأجانب؛ مما خفض عددهم من 1499 نسمة في تعداد 1995 إلى 1106 نسمة في تعداد 2006، وانخفض معه معدل النمو إلى -2.4%.

وبالنظر إلى النمو الإجمالي للسكان يلاحظ أنه كان مرتفعًا في الفترة الأولى 1973-1984 حيث بلغ 6.7%، ثم انخفض إلى 4.7% في الفترة الثانية 84-1995، ليصل إلى 1.2% في الفترة الأخيرة 1995-2006، وهو ما يتماشى مع معدل البلاد كلها، مثلما ذكرنا في السابق.

الخاتمة

أولا: النتائج:

1-بلغ عدد المواليد في سنة 1973 بمدينة سلوق 647 مولود، وبمعدل 97.3%.

2-يلاحظ ارتفاع عدد الذكور عن الإناث عند الولادة، فقد بلغ عدد المواليد الذكور 334 مولودًا وعدد المواليد الإناث 313 مولودةً، وبذلك بلغت نسبة النوع عند الولادة 106.7 مولودًا ذكرًا لكل 100 مولود أنثى.

3-شهدت ظاهرة المواليد في سنة 1984 انخفاضًا ملحوظًا من حيث العدد والمعدل، فقد بلغ عدد المواليد 416 مولودًا؛ أي أقل من سنة 1973 بمقدار 231 مولودًا، كما انخفض المعدل ليبلغ 43.8%، بنسبة انخفاض بلغت 53% من قيمة المعدل السابق، بينما زادت نسبة النوع عند الميلاد لتبلغ 113.3 ذكرًا لكل 100 أنثى.

4-استمر الانخفاض في السنوات التالية، حيث بلغ عدد المواليد 398 مولودًا سنة 2012، كما انخفض المعدل ليبلغ 21.9%، وبالمقارنة بين سنتي 1973-2012 نلاحظ أن عدد المواليد انخفض بمقدار 258 مولودًا وبنسبة انخفاض بلغت 40%.

6- يلاحظ أن عدد حالات الوفيات بلغ 30 حالة في السنة خلال عقد السبعينات، منها 16 ذكرًا و14 أنثى، كما وصف المعدل بالمرتفع إذ بلغ 7.2%، وانخفض المعدل إلى 6% سنة 1984، وفي فترة التسعينات انخفض المعدل إلى 3.5%، أما في الألفية فكان المعدل 3%، وأما العدد فكان 36 حالة 21 للذكور و15 للإناث.

7- توصف الزيادة الطبيعية في عقد السبعينات بالمرتفعة، إذ بلغت 48.6%، ثم انخفضت في عقد الثمانينات إذ بلغت 37.8%، واستمر انخفاض المعدل في تعدادي 1995-2006 ليبلغ 21.6% و18.2% على التوالي.

8- يلاحظ أن الهجرة الوافدة إلى سلوق كانت منخفضة في فترة السبعينات والثمانينات، حيث بلغ المتوسط السنوي 23 نسمة، وكان أغلبها من الإناث، وزادت في فترة التسعينات إلى 93 نسمة، ثم زادت إلى 216 نسمة سنة 2006، أما في سنة 2012 فكان عددها مرتفعًا حيث بلغ 365 نسمة.

9- يلاحظ ارتفاع أعداد المغادرين من منطقة سلوق من سنة لأخرى، حيث ارتفع العدد من 40 مغادرًا سنة 1970 إلى 330 مغادرًا سنة 2012.

10- بالنسبة لصافي الهجرة يلاحظ أنها كانت بالسالب في سنتي 1970-1984 إذ بلغت 14 – 34 نسمة على التوالي.

11- أما في فترة التسعينات فكان التساوي بين الوافدة والمغادرة بمقدار 93 نسمة، أما في سنة 2006 تغير الميزان لصالح منطقة سلوق بعدد 46 نسمة و35 نسمة سنة 2012، أما أكثر تيارات الهجرة فكانت مع مدينة بنغازي وأجدابيا.

12- زاد عدد سكان منطقة سلوق من 5456 نسمة سنة 1973 إلى 16373 نسمة في تعداد 2006، أي أنه تضاعف تقريبًا 3 مرات خلال 30 سنة، ثم أصبح 18353 نسمة سنة 2015، و(تقديرًا) سيكون 20425 نسمة سنة 2025.

ثانيا: التوصيات.

1- الاهتمام بالدراسات السكانية؛ لأنها المحور الأساس الذي يعتمد عليه في التخطيط للتنمية.

2- زيادة الاهتمام بعامل التعليم الذي ينعكس بشكل إيجابي على تنظيم الأسرة، مع التركيز على خلق فرص عمل للشباب تكون بمثابة عامل مشجع لإتمام عملية الزواج.

3- زيادة الاهتمام بالمرافق الصحية وتشجيع المواطنين على الاتجاه إلى الخدمات الطبية بدلا من التوجه إلى الطرق التقليدية القديمة.

4- خلق تنمية مكانية في المنطقة تعمل على رفع مستوى المعيشة، وتوفير فرص عمل للسكان تساعد على استقرارهم في المكان بدلا من الهجرة إلى مدينة بنغازي.

5- الاهتمام بموظفي السجل المدني، وإعطاؤهم دورات ترفع من مستوى كفاءتهم، وتعزز الوعي بأهمية الإحصاءات الحيوية التي يعملون على تجميعها وتصنيفها وتسجيلها.

قائمة المراجع

أولا: الكتب.

1- أبو عيانة، فتحي محمد (1985)، جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت.

2- أبو عيانة، فتحي محمد (2002)، جغرافية السكان: أُسس وتطبيقات، دار المعرفة الجماعية الإسكندرية.

3- إسماعيل، أحمد على (1997)، أسس علم السكان وتطبيقاتها الجغرافية، الطبعة الثامنة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

4- كلارك، جون (1982)، جغرافية السكان، ترجمة محمد شوقي، إبراهيم مكي، ط 2، دار المريخ الرياض.

ثانيا: النشرات الرسمية.

1- مصلحة الإحصاء والتعداد، (1979)، التعداد العام للسكان سنة 1973 ، طرابلس.

2- مصلحة الإحصاء والتعداد (د.ت) ، الاحصاءات الحيوية للفترة من 1973-2012.

3- الهيئة العامة للمعلومات (2008) ، التعدادات العامة للسكان سنة 2006 ، طرابلس.